

درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة.  
**The degree of use of phonological awareness skills in learning to read in the primary phase intuition from the view point**

عميرة عزيزة، بكيري نجيبة

جامعة جيجل- مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع aziza.amira118@univ-jijel.dz  
bakiripsycho18@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/02/09 تاريخ القبول: 2025/04/21 تاريخ النشر: 2025/09/01

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة استخدام الأستاذ لمهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف قد تم تطبيق المنهج الوصفي، وتم اعتماد الاستبيان كأداة لمعرفة درجة استخدام الأساتذة لمهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى التلاميذ على عينة بلغ عددها (250) أستاذا من ابتدائيات ولاية جيجل.

وخلصت نتائج هذا المقال إلى أن درجة استخدام الأساتذة لمهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي كانت عالية جدا، فامتلاك الأستاذ لهذه المهارات وتمكنه منها بطريقة صحيحة له دور في معرفة المشكلات القرائية التي يعاني منها التلاميذ مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم القرائية.  
الكلمات المفتاحية: مهارات الوعي الفونولوجي – درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي - تعلم القراءة.

**Abstract:**

This study aims to know The degree of the stadium use of phonological awareness skills in learning to read in the primary phase student, to achieve this goal, the descriptive approach was applied. The questionnaire was approved as a tool to know the degree of use of the vonitive awareness skills in learning to read on a sample of (250) teachers from Jijel state primary schools.

The result of this artical concluded that the degree of use of a champion of phonological awareness skills in learning to read when the primary phase is very high. the stadium has the skill and enables it in a correct way has a role in knowing the reading problems that the students suffer from, wich helps them to improve their reading skills.

**Keywords:** phonological awareness skills; The degree of use of phonological awareness skills; Learn to read.

\* عميرة عزيزة، بكيري نجيبة

## 1. مقدمة وإشكالية الدراسة

تعتبر القراءة من أهم وظائف المدرسة والهدف الأساسي والأول في المرحلة الابتدائية، فمن خلالها تصقل المهارات وتبنى المعارف والخبرات، كما تعتبر أداة للتواصل ونقل الأفكار للآخرين، لذا فإن الاهتمام بالقراءة وإعطائها الأهمية اللازمة من الحاجات الملحة والضرورية في أي نظام تربوي (الغني وزبدي، 2021)

لهذا حرص النظام التربوي في بلادنا على متابعة كل ما هو جديد في ميدان التربية والتعليم، وبالأفكار والمقاربات البيداغوجية التي توصلت إليها الدراسات الحديثة، وتبليغها للأساتذة والمفتشين وتكوينهم تكويناً يتناسب مع المستجدات الحديثة، ولعل أهم ما تبنته وزارة التربية الوطنية منهج الوعي الصوتي أو ما يسمى أيضاً بالوعي الفونولوجي.

فالوعي الفونولوجي بمكوناته وعناصره المختلفة قاعدة مهمة وأساسية في تعلم ميكانيزمات القراءة، وكذا اكتساب مهاراتها، ويتكون الوعي الفونولوجي من القدرة على التعرف على الأصوات، والقدرة على تمييز قافية الكلمات ومزج مجموعة من الفونيمات لتشكيل كلمات، ويتعلم معظم الأطفال مهارات الوعي الفونولوجي بطريقة صحيحة من خلال تعليمهم من قبل آبائهم، ومن قبل المعلمين وذلك عن طريق قراءاتهم ومشاركة الأطفال لبعضهم في الأنشطة الصفية وأهمها تلك الأنشطة التي تعتمد على القراءة بشكل مباشر.

وحسب (Lieberman et Shankweiler, 1977) فإن التلاميذ ضعاف القراءة يعانون بشكل واضح من صعوبة كبيرة في تقطيع الكلمات المقروءة والمكتوبة إلى أصوات منفصلة، مما يصعب عليهم التعرف على الكلمات من خلال المسح الأبجدي وتركيب أصوات الحروف، أو ما يدعى "بحل الترميز الصوتي" و"ضعف التقطيع الصوتي"، تتجلى في اختزان الذاكرة رموزاً أو تمثيلات عقيمة لأصوات الحروف وألفاظ الكلمات (العيس، 2009)

كما أشارت نتائج دراسة "أزادو" إلى وجود علاقة بين الوعي الفونولوجي وتعلم القراءة، والتي تظهر من خلال التطور الواضح بين الفترة الأولى (قبل التعلم الرسمي) والفترة الثانية (بعد سنة من التعلم) بأداء الأطفال في اختبار الوعي الفونولوجي وخاصة فيما يتعلق بالوعي الصوتي (أزادو، 2012)

درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة وفي ذات السياق فقد فسرت نتائج العديد من الباحثين منهم دراسة كل من (منتصر والشايب والعيس، 2014) طبيعة العلاقة بين الوعي الفونولوجي والعسر القرائي من خلال بعد سببي، بحيث إن ضعف الوعي الفونولوجي يؤدي إلى العسر القرائي، فكلما كان مستوى الوعي الفونولوجي لدى التلميذ في المرحلة المبكرة كلما زاد مستوى نموه القرائي في المراحل المتقدمة، وإذا كان هناك ضعف في مستوى الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ سيظهر عنده عسر قرائي (الغني وزبدي، 2021)

ولكي تتم عملية التعليم بنجاح داخل المؤسسة لابد من امتلاك الأستاذ الكفاءة اللازمة والرغبة في تطوير ممارساته تقوده بطبيعة الحال إلى نجاح التلميذ في التعلم واكتساب المهارات والخبرات الدراسية، فالأستاذ هو المحور الأساسي في العملية التدريسية خاصة في المرحلة الابتدائية.

وبما أن تركيز التعليم في الطور الابتدائي يعتمد بالدرجة الأولى على تعليم التلاميذ القراءة، ولأهمية الوعي الفونولوجي ومهاراته في تعلم هذه المهارة الأساسية، والدور الرئيسي الذي يلعبه الأستاذ في سبيل اكتساب مهارة القراءة للتلميذ فإن الدراسة الحالية تعد بمثابة محاولة علمية للكشف عن درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- هل استخدام الأستاذ لمهارات الوعي الفونولوجي له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟  
ومنه تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف لها دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟
- 2- هل استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على التمييز الفونيمي لها دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟
- 3- هل استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات لها دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

## 2. فرضيات الدراسة

1.2. الفرضية العامة: استخدام الأستاذ مهارات الوعي الفونولوجي بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

### 2.2. الفرضيات الجزئية

- استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- استخدام الأستاذ مهارة القدرة على التمييز الفونيمي بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- استخدام الأستاذ مهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

### 3. أهمية الدراسة

- تساعد هذه الدراسة مختلف الهيئات المعنية في تخطيط دورات تكوينية خاصة بموضوع الوعي الفونولوجي.
- محاولة تنمية مهارات الأستاذ من أجل تعزيز مختلف المهارات القرائية عند التلميذ.
- تحسين ممارسة أساتذة الطور الابتدائي أثناء تطبيقهم مهارات الوعي الفونولوجي في العملية التعليمية التعلمية.

### 4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى ما يلي:

- معرفة درجة استخدام الأستاذ لمهارات الوعي الفونولوجي له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- معرفة درجة استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- معرفة درجة استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على التمييز الفونيمي له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- معرفة درجة استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

### 5. حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تتمثل في أساتذة الطور الابتدائي (كل السنوات) من مدارس إبتدائيات في ولاية جيجل.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في بعض الابتدائيات التابعة لبلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق وإجراء الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2024-2025.
- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية بدراسة دور مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة وذلك من وجهة نظر أساتذة الطور الابتدائي، كما تتحدد بطبيعة المنهج المتبع والأداة المطبقة.

### 6. التعريفات الإجرائية

- 1.6. مهارات الوعي الفونولوجي: يعرف الوعي الفونولوجي بأنه: القابلية في إدراك إنتاج وتمثيل الوحدات التقطيعية غير الدلالية للغة الشفوية كالمقاطع، القافيات، والأصوات ((Zorman, 1999))
- وتعرف مهارات الوعي الفونولوجي إجرائيا بأنها مدى قدرة الأستاذ على امتلاك مهارات الوعي الفونولوجي والمتمثلة في: مهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف، مهارة القدرة على التمييز الفونيمي، ومهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات.

درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة

2.6. درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي: مقدار الدرجة التي يبدونها أفراد عينة الدراسة نحو دور مهارات الوعي الفونولوجي في تعليم القراءة، ويتم قياسه اجرائيا من خلال حساب متوسط الدرجة التي يتحصل عليها أستاذ التعليم الابتدائي خلال استجابته لفقرات الاستبيان المكون من ثلاث محاور تتضمن مهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف، ومهارة القدرة على التمييز الفونيمي، ومهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات.

3.6. تعلم القراءة: نقصد بها اكتساب التلميذ المهارات اللازمة لفهم المعنى الموجود وراء الحروف المكتوبة، وقدرته على قراءة تلك الكلمات بطريقة صحيحة.

## 7. الإطار النظري

### 1.7. القراءة

يرى البعض أن القراءة هي عملية الربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة التي تشتمل على المعنى والرمز الدال على اللفظ، وتتم آليا من خلال عمليتين: إدراك الرموز المكتوبة بواسطة حاسة البصر، والترجمة اللفظية لتلك الرموز، فالباحث يربط عملية القراءة بين لغة الكلام والرمز الدال على اللفظ، وأنها لن تتم إلا من خلال أدراك الرموز المكتوبة والترجمة اللفظية لها (عطية، 2007)

بينما يؤكد المغراوي أن القراءة الجيدة والسليمة لا بد لقارئها أن يمتلك المهارات التالية ويتمكن، والمتمثلة في: (المغراوي، 2017)

- الوعي بالفونيم: ونقصد به التركيز على الأصوات شفويا واستعمالها وتقسيمها وتجميعها لاحقا لتشكيل الكلمات والجمل.
- الوعي بالصوتيات: بمعنى ربط الحروف أي الفونيمات المكتوبة بأصواتها.
- القدرة على القراءة بطلاقة: بمعنى قدرة القارئ على القراءة بسرعة وبكل دقة، والتمكن من التعبير.
- القدرة على معرفة الكلمات أي المفردات: التمكن من معرفة معاني الكلمات الشفهية والمكتوبة.
- الفهم: أي أن يتمكن الشخص من فهم كل من الكلمات المقروءة والمسموعة.

وعليه فإن القارئ المبتدئ الذي يمتلك هذه المهارات يكون أكثر قابلية لفهم أن الكلمات تتكون من مجموعة من الحروف، وأن هذه الحروف تقابلها أصواتا، وبالتالي بإمكانه أن يفهم معنى هذه الكلمات، فتعلم القراءة يتطلب معرفة للوعي الفونولوجي.

### 2.7. الوعي الفونولوجي

الوعي الفونولوجي هو قدرة التلميذ على فهمه الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كاللغات، والمقاطع ، والفونيمات (علي و العابد)

في حين عرفه محمود سليمان بأنه المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات وتجزئته الرموز التي تكون الكلمة، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاجية بين نطق الكلمة وتهجئتها، ويتحقق عن طريق تعريض المتعلم للغة استماعاً وإنتاجاً، وربطاً للقراءة والكتابة (سليمان، 2012، صفحة 53)

وعليه فإن الوعي الفونولوجي يعني امتلاك التلميذ أو الفرد القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية أو آلية إخراج هذه الأصوات، سواء جاءت هذه الأصوات مفردة، أو في الكلمات، أو التعبيرات اللغوية المختلفة، وقدرته على التنغيم وتقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات.

#### 8. الدراسات السابقة

1.8. دراسة أسماء عزيز عبد الكريم وإقبال كاظم حبيتر (2016): وهدفت إلى معرفة مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي قسم اللغة العربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (47) مدرسا ومدرسة في كلية التربية وكلية الآداب، وتم تطبيق استبانة تم اعدادها للتعرف على مهارات الوعي الصوتي اللازمة من وجهة نظرهم، حيث تكونت من (22) فقرة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن درجة لزوم مهارات الوعي الصوتي وأهميتها في الأوساط المرجحة للفقرات كانت أعلى من الوسط الفرضي المرجح، وهذا ما أشار إلى لزوم مهارات الوعي الصوتي للطلبة المدرسين في كلية التربية.

2.8. دراسة عبد الغني جديدي وناصر الدين زبدي (2020): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة لتلاميذ الطور الأول، بحيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي ومقياس اتجاهات الأساتذة نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة، على عينة قوامها (65) أستاذا من ابتدائيات مدينة الوادي، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الأساتذة لديهم اتجاهات ايجابية نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التكوين البيداغوجي.

وعليه يتضح أن جل هذه الدراسات ركزت على تسليط الضوء على أهمية معرفة أستاذ التعليم الابتدائي لمهارات الوعي الفونولوجي أي الصوتي وتمكنه منها ليساعد التلميذ على تعلم القراءة واكتسابها بطريقة سليمة.

#### 9. منهج الدراسة

نظرا لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها كان لا بد لنا من اتباع المنهج الوصفي لأنه الأنسب لتحقيق الهدف من الدراسة، فمن خلاله قمنا بجمع البيانات كما هي في الواقع ومن ثم تنظيمها وتبويبها وتحليلها للتمكن من الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة.

درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة  
10. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية جيجل للموسم الدراسي 2024\2025 والذي بلغ عددهم (3482)، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (250) معلما ومعلمة من المدراس الابتدائية بولاية جيجل.  
11. أداة الدراسة

قامت الباحثتان ببناء استبانة تتعلق بدور مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة في ضوء خبرتهما وبالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وقد تكونت الاستبانة من (13) بنداً موزعة على ثلاث محاور كالآتي:

- محور القدرة على تمييز مخارج الحروف: ويشمل على (05) عبارات.
- محور مهارة القدرة على التمييز الفونيمي: ويشمل على (04) عبارات.
- محور مهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات: ويشمل على (04) عبارات.
- طريقة الإجابة: تتم الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع علامة (X) حسب البدائل المقترحة وهي: درجة عالية جداً - عالية - متوسطة - منخفضة - منخفضة جداً، وقددرت الأوزان المعطاة لهذه البدائل بـ(5- 4- 3- 2- 1) على الترتيب.

## 12. الخصائص السيكومترية للأداة

1.12. صدق الأداة: تم الاعتماد على الصدق الظاهري لمعرفة ما إذا كان الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم عرضه في صورته الأولى على أساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص، وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم تعديل بعض العبارات وتوضيحها وحذف البعض منها.

2.12. ثبات الأداة: لتحقيق أهداف الدراسة فإنه من الضروري معرفة ما إذا كان الاستبيان الموزع ثابت، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ بالاعتماد على برنامج (SPSS) وتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (03): يمثل قيمة ألفا كرونباخ

| عدد المحاور | معامل الثبات ألفا كرونباخ |
|-------------|---------------------------|
| 04          | 0.91                      |

يتضح من خلال هذا الجدول أن معامل ثبات أداة الدراسة ألفا كرونباخ يساوي (0.91) وهو معامل مرتفع وقوي، وبالتالي يمكن الحكم على أن أداة الدراسة صالحة للاستخدام.

## 13. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والتي تستعمل لتحليل النتائج المتوصل إليها ومعرفة مدى تشتتها وتجمعها وقد اعتمدت الباحثتان على:

- التكرارات: للتعرف على تكرارات إجابات المعلمين على العبارات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض إجابات أفراد العينة على كل عبارة، وعلى كل محور من محاور الدراسة.

#### 14. نتائج الدراسة ومناقشتها

1.14. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى والذي تنص على: استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الجدول رقم (04): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور "مهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف"

| الفقرات                                                                                                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الموافقة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| 01. قدرتك على التفريق بين الأصوات المتقاربة في المخرج مثل (الضاد والطاء) يساعدك على إدراك مشكلات القراءة لدى تلاميذك | 4.23            | 0.87              | 3      | عالية جدا     |
| 02. تمييزك للحروف الحلقية مثل (الغين، العين) يساعدك في تنبيه التلميذ على خطأه القرائي                                | 4.17            | 0.95              | 4      | عالية         |
| 03. تمييزك لحروف الشفاه مثل (الميم، الباء) يساعدك في معرفة الخطأ القرائي للتلميذ                                     | 4.28            | 0.88              | 2      | عالية جدا     |
| 04. قدرتك على تمييز الحروف اللثوية مثل (اللام، الراء) يساعدك على إدراك مشكلات القراءة لدى تلاميذك                    | 4.1             | 0.67              | 5      | عالية         |

درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة

|                                                                                                                       |      |      |   |           |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|------|---|-----------|
| 05. تمييزك للحروف اللسانية يساعدك في تنبيه التلميذ على خطأه أثناء القراءة                                             | 4.54 | 0.99 | 1 | عالية جدا |
| الدرجة الكلية: استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي | 4.46 | 0.97 |   | عالية جدا |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على البند الأول والثالث والخامس كانت عالية جدا، وهي عبارات تشير إلى قدرة استاذ الطور الابتدائي على تفريقه للأصوات المتقاربة في المخرج وقدرته على تمييزه لحروف الشفاه والحروف اللسانية مما يساعده على اكتشاف أخطاء تلاميذه أثناء القراءة، وذلك بمتوسطات حسابية (4.23، 4.28، 4.54)، وانحراف معياري حسب الترتيب (0.87، 0.88، 0.99).

بينما جاءت درجة العبارتين رقم (02 و 03) عالية وذلك بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (4.17، 4.1)، وانحراف معياري حسب الترتيب (0.67، 0.95)، وهي عبارات تشير إلى تمكن الأستاذ من تمييز الحروف الحلقية والحروف اللثوية وبالتالي تساعده على إدراك المشكلات القرائية التي يقع فيها التلميذ.

2.14. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية والذي تنص على: استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على التمييز الفونيمي بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الجدول رقم (05): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور "مهارة القدرة

على التمييز الفونيمي"

| الفقرات                                                                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الموافقة |
|----------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| 01. قدرتك على تمييز صوت الحرف يمكنك من معرفة خطأ التلميذ القرائي                       | 4.69            | 0.96              | 1      | عالية جدا     |
| 02. قدرتك على انصاتك لطريقة نطق أواخر الكلمات يساعدك في تنبيه التلميذ على خطأه القرائي | 4.25            | 0.92              | 2      | عالية جدا     |

عميرة عزيزة، بكيري نجيبة

|                                                                                                                     |      |      |   |       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|------|---|-------|
| 03. قدرتك على اكتشاف مواطن التشديد الصوتي يساعدك على تمييز الخطأ القرائي للتلميذ                                    | 3.92 | 0.83 | 3 | عالية |
| 04. قدرتك على تحديد فونيمات الكلمة في وقت وجيز يساعدك على معرفة خطأ التلميذ أثناء القراءة                           | 3.65 | 0.66 | 4 | عالية |
| الدرجة الكلية: استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على التمييز الفونيمي له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي | 4.12 | 0.91 |   | عالية |

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على البند الأول والثاني كانت عالية جدا، وذلك بمتوسطات حسابية على الترتيب (4.69، 4.25)، وانحراف معياري (0.96، 0.92) وهما عبارتان يشيران إلى قدرة استاذ الطور الابتدائي على تمييز صوت الحرف، وكذا قدرته على الانصات الجيد لنطق التلميذ لأواخر مما يساعده على اكتشاف أخطاء تلاميذه أثناء القراءة.

بينما جاءت درجة العبارتين رقم (03 و 04) عالية وذلك بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (3.92، 3.65)، وانحراف معياري حسب الترتيب (0.83، 0.66)، وهي عبارات تشير إلى تمكن الأستاذ من اكتشاف مواطن التشديد الصوتي، وتحديد فونيمات الكلمة في وقت وجيز مما يساعده على إدراك المشكلات القرائية التي يقع فيها التلميذ.

3.14. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على: استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الجدول رقم (06): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور "مهارة القدرة

على تمييز سجع الكلمات"

| الفقرات                                                                                                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة الموافقة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| 01. قدرتك على التفريق بين الكلمات المتشابهة في الإيقاع مثل (سار، صار)، يساعدك على تمييز خطأ التلميذ القرائي | 4.84            | 0.94              | 1      | عالية جدا     |

درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة

|                                                                                                                      |      |      |   |           |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|------|---|-----------|
| 02. تمييزك للكلمات المتشابهة في القافية مثل (جبل، جمل) يمكنك من تنبيه التلميذ على خطأه أثناء القراءة                 | 4.78 | 0.99 | 2 | عالية جدا |
| 03. قدرتك على تمييز الكلمات المتشابهة في الوزن مثل (فيض، زيت) يساعدك على اكتشاف الخطأ القرائي للتلميذ                | 4.16 | 0.82 | 4 | عالية     |
| 04. قدرتك على تحديد الكلمات ذات الوزن الشاذ مثل (لوز، موز، ذيل) يساعدك على معرفة خطأ التلميذ أثناء القراءة           | 4.18 | 0.79 | 3 | عالية     |
| الدرجة الكلية: استخدام الأستاذ لمهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي | 4.49 | 0.87 |   | عالية جدا |

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على البند الأول والثاني كانت عالية جدا، وذلك بمتوسطات حسابية على الترتيب (4.84، 4.78)، وانحراف معياري (0.94، 0.99) وهما عبارتان يشيران إلى قدرة استاذ الطور الابتدائي على التفريق بين الكلمات المتشابهة، وكذا قدرته تمييز الكلمات المتشابهة في القافية، وهذا يساعده على اكتشاف أخطاء تلاميذه أثناء القراءة.

بينما جاءت درجة العبارتين رقم (03 و 04) عالية وذلك بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (4.16، 4.18)، وانحراف معياري حسب الترتيب (0.82، 0.79)، وهي عبارات تشير إلى تمكن الأستاذ من تمييز الكلمات المتشابهة في الوزن، وكذا قدرته على تحديد الكلمات ذات الوزن الشاذ حتى يتمكن كم إدراك المشكلات القرائية التي يقع فيها التلميذ.

4.14. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة والتي تنص على: استخدام الأستاذ لمهارات الوعي الفونولوجي بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الجدول رقم (07): يوضح نتائج التساؤل الرئيسي

| الرقم         | الرتبة | المحاور                             | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة    |
|---------------|--------|-------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------|
| 01            | 2      | مهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف | 4.46            | 0.97              | عالية جدا |
| 02            | 3      | مهارة القدرة على التمييز الفونيني   | 4.12            | 0.91              | عالية     |
| 03            | 1      | مهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات  | 4.49            | 0.87              | عالية جدا |
| الدرجة الكلية |        |                                     | 4.35            |                   | عالية جدا |

يبين الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة استجابة أفراد عينة الدراسة على كل محور من محاور الاستبيان، ويتضح من خلال هذا الجدول أن هناك تفاوت طفيف جدا بين درجة استجابات أفراد العينة المدروسة، حيث يحتل المحور الثالث الذي تضمن مهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات المرتبة الأولى بدرجة عالية جدا وبمتوسط حسابي بلغ (4.49) وانحراف معياري (0.87)، بينما يحتل المحور الأول المركز الثاني بدرجة عالية جدا والذي تضمن مهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف، وذلك بمتوسط حسابي وانحراف معياري على الترتيب بلغ (4.46، 0.97)، في حين جاء المحور الثاني الذي تضمن مهارة القدرة على التمييز الفونيني في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حسابي وانحراف معياري بلغ (4.12، 0.91) على التوالي.

#### 15. مناقشة النتائج

في ضوء نتائج الفرضية العامة والتي كان نصها كالتالي: استخدام الأستاذ لمهارات الوعي الفونولوجي بدرجة عالية جدا له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. فقد كانت درجة استجابة الأساتذة الكلية عالية جدا، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، وهذا يبين أن أساتذة الطور الابتدائي لديهم الوعي بأن امتلاكهم لمهارات الوعي الفونولوجي وتمكنهم منها بصورة فعلية يساعدهم بدرجة عالية جدا على اكتشاف مواقع أخطاء تلاميذهم أثناء القراءة، الأمر الذي يؤدي لا محالة إلى تحسين القراءة لدى هؤلاء التلاميذ ومحاولة اكسابهم هذه المهارة بطريقة سليمة وصحيحة قدر الإمكان داخل المواقف التعليمية التعلمية ومن خلال الأنشطة الصفية التي تستدعي ضرورة امتلاك التلميذ لمهارة القراءة.

وتتفق نتائج دراستنا إلى حد ما مع نتائج دراسة عبد الغني جديدي وناصر الدين زبدي (2020)، التي أوضحت أن أساتذة الطور الابتدائي لديهم اتجاهات إيجابية نحو دور مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة، وهم

درجة استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة بهذا يؤكدون على أهمية امتلاك الأستاذ لمهارات الوعي الفونولوجي ودورها الفعال في اكتساب تلاميذ الطور الابتدائي مهارة القراءة.

كما تعزو الباحثان نتائج دراستنا هذه إلى تأكيد وزارة التربية على أهمية دور مهارات الوعي الفونولوجي في تعليم القراءة، وضرورة امتلاكها من قبل كل أستاذ، وذلك من خلال برمجة أيام تحسيسية وإعلامية ودورات تكوينية للأساتذة حول مهارات الوعي الفونولوجي ودورها في تحسين مهارة القراءة.

#### 16. خاتمة

وفي ختام هذا المقال يتبين أن استخدام الأستاذ لمهارات الوعي الفونولوجي بدرجة عالية له دور في تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وأن وعي الأساتذة بهذه المهارات (مهارة القدرة على تمييز مخارج الحروف مهارة التمييز الفونيمي، مهارة القدرة على تمييز سجع الكلمات) وإدخالها بشكل مباشر أثناء القيام بعملية التدريس يساعد التلميذ على تحسين مهاراته القرائية، وعلى هذا الأساس يمكن أن نقترح مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تحسن وتساعد التلاميذ في تحسين مهاراتهم القرائية، والتي جملناها في النقاط التالية:

- ضرورة إدخال برامج خاصة بالوعي الفونولوجي في منهاج اللغة العربية في السنوات الأولى للمرحلة الابتدائية.
- إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بالوعي الفونولوجي من أجل الحصول على نتائج يمكن تعميمها والاستفادة منها في القضاء على مشكل عسر القراءة المنتشر بكثرة في مدارسنا الجزائرية.
- ضرورة وجود تكوينات لتدريب المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم ومعرفتهم في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التعليمية.

#### قائمة المراجع

- Zorman, M. (1999). Evaluation de la conscience phonologique et entrainement des capacités phonologique en grand section maternelle. *Rééducation orthophonique* (197).
- إسماعيل العيس. (مارس، 2009). علاقة الوعي الفونولوجي بمستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الطور الابتدائي عسيري القراءة. مجلة الطفولة العربية (38)، الصفحات 28-47.
- جديدي عبد الغني، و ناصر الدين زبدي. (30 جانفي، 2021). اتجاهات الأساتذة نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7 (1)، الصفحات 230-249.
- شفقة أزادو. (2012). الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل (أطروحة دكتوراه علوم في الأروطونيا). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر (2).
- عمر المغراوي. (2017). صعوبات القراءة والكتابة وعلاقتهاما بالتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (35)، الصفحات 18-27.

### عميرة عزيزة، بكيري نجيبة

محسن عطية. (2007). الكافي في تدريس اللغة العربية. إربد: دار الشروق.

محمود جلال الدين سليمان. (2012). الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي. القاهرة: عالم الكتب.

مطر عبد الفتاح رجب علي، و واصف محمد سلامة العابد. (بلا تاريخ). فاعلية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة. جامعة الطارف.